

أسرار العربية

والصحيح ما ذهب إليه البصريون وأما قول الكوفيين أنه يتصرف بدليل قوله وما أحاشي فليس فيه حجة لأن قوله أحاشي مأخوذ من لفظ حاشى وليس متصرفاً منه كما يقال بسم الله وهلل وحمدل وسبحل وحولق إذا قال بسم الله ولا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله وإذا كانت هذه الأشياء لا تتصرف فكذلك ههنا وقولهم أنه يدخله الحذف والحذف لا يدخل الحرف قلنا لا نسلم بل الحذف يدخل الحرف ألا ترى أنهم قالوا في رب رب وقد قرئ بهما قال الله تعالى (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قرئ بالتحديد والتخفيف وفي رب أربع لغات بضم الراء وتشديد الباء وتخفيفها وفتح الراء وتشديد الباء وتخفيفها وكذلك حكيم عن العرب أنهم قالوا في سوف أفعل سو أفعل وهو حرف وزعمتم أن الأصل في سأفعل سوف أفعل فحذفت الفاء والواو معاً فدل على أن الحذف يدخل الحرف وأما قولهم أن لام الجر تتعلق به قلنا لا نسلم فإن اللام في قولهم حاشى زائدة لا تتعلق بشيء كقوله تعالى (عسى أن يكون ردف